

ماهية الإدمان على المخدرات

أولاً: تعريف الإدمان على المخدرات

1- تعريف الإدمان:

يعرف الإدمان بأنه " الحالة الناجمة عن تكرار استعمال المادة المخدرة بطريقة منتظمة وهذه الحالة تتميز بالصفات التالية:

- الرغبة القهرية في سبيل الحصول على المخدر (التعلق)

- الميل إلى زيادة الجرعة

- ظهور ما يسمى بالاعتماد النفسي والفيزيولوجي" (بن علي الغريب، 2006، ص 29)

وتعرف منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة من التخذر الوقتي أو المزمن، تضر بالفرد والمجتمع، يحدثها الاستهلاك أو الاستعمال المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب، وتتسم بالرغبة الغالبة والحاجة القهرية إلى الاستمرار في تعاطي المخدر، والحصول عليه بأية وسيلة، والميل إلى زيادة الجرعة، والاعتماد نفسياً وبدنياً عليه" (بن عبد الله البريثن، 2002، ص ص 16-17)

2- تعريف المدمن:

" هو كل فرد يتعاطى مادة مخدرة أيا كانت فيتحول تعاطيه إلى تبعية نفسية أو جسدية أو الاثنين معاً، كما ينتج عن ذلك تصرفات وسلوكيات لا اجتماعية ولا أخلاقية من جانب المدمن، ويمر المدمن بثلاث مراحل:

- مرحلة ما قبل الإدمان: وتتصف هذه المرحلة بتعاطي المخدر في المناسبات.

- مرحلة الإنذار بالإدمان: ويبدأ فيها المدمن بالإسراف في تعاطي المخدر والشعور بالذنب أحياناً وبالنسيان أحياناً أخرى والقلق والتوتر في حالة نقص المادة المخدرة.

- مرحلة الإدمان: ويفقد فيها المدمن السيطرة على نفسه وتظهر مشكلات صعوبة التوافق مع الحياة الاجتماعية، وتبدأ علاقاته تسوء بأسرته وأصدقائه ومجتمعه بالإضافة إلى الأضرار النفسية والصحية والعقلية". (عبد اللطيف، 1992، ص ص 46-47)

3- تعريف المخدرات:

- **التعريف النفسي للمخدرات:** مجموعة من العقاقير التي تؤثر في النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه الذهني أو تسببها الهلوسة أو التخييلات، وهذه العقاقير تسبب الإدمان وينجم عن تعاطيها الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية. (حجاج، 2021، ص 280)

- **التعريف الاجتماعي للمخدرات:** تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح، وهي أيضاً تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً". (بن علي الغريب، 2006، ص 33)

- **التعريف القانوني للمخدرات:** "يقصد بالمخدر أي مادة طبيعية كانت أو تركيبية مصنعة من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول سنة 1972.

وقد أضاف في التعديل الأخير القانون رقم 05-23 الصادر بتاريخ 07 ماي 2023 المعدل والمتمم للقانون 04-18 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير

المشروعين بها أي مادة مصنعة وطنيا على أنها مادة مخدرة وكان ذلك من حسن مقتضيات السياسة الجزائية بهدف إدخال بعض المواد المصنعة والمعدلة ضمن دائرة التجريم". (بوزهار، ياكور، 2024، ص 139)

ثانيا: تصنيف المخدرات

1- تصنيف المخدرات حسب المصدر: ونجد وفقا لهذا المعيار التصنيف المخدرات الطبيعية والتصنيعية والتخليقية: (بن النوي، 2020، ص 146)

أ- **المخدرات الطبيعية:** وهي مخدرات توجد بشكلها الطبيعي، دون أن تدخل عليها أي تغيرات كيميائية وهي ذات أصل نباتي، وأهمها الحشيش والكوكا والقات.

ب- **المخدرات التصنيعية:** وهي المخدرات التي تصنع من نتاج المخدرات الطبيعية ومنها المورفين والهيريون اللذان يستخلصان من الأفيون والكوكايين الذي يستخرج من نبات الكوكا.

ج- **المخدرات التخليقية:** وهي المخدرات التي تم تخليقها وصناعتها داخل المعامل انطلاقا من مركبات كيميائية ولا تستخرج من المخدرات الطبيعية ولها تأثيرات مختلفة فمنها ما هو منبه للجهاز العصبي ومنها ماله تأثير مهبط، ومنها ماله أثر تنشيطي ومن هذه المخدرات الامفيتامينات.



2- تصنيف المخدرات حسب اللون:

أ- **المخدرات السوداء:** وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها داكن أو يميل إلى السواد كالحشيش والأفيون.

ب- **المخدرات البيضاء:** وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها أبيض مثل المساحيق والسوائل المختلفة التي يتم تعاطيها حقنا أو شربا أو شما مثل الهيريون والكوكايين والأقراص المنومة أو المنبهة أو المهدئة. (الفيومي، 2020، ص 408)



3- تصنيف المخدرات حسب الحجم:

أ- **المخدرات الكبرى:** مثل الخشخاش ومشتقاته، الحشيش ومشتقاته، الكوكايين ومشتقاته، وهذه المخدرات لها خطورة كبيرة عند استخدامها والإدمان عليها.

ب- **المخدرات الصغرى:** وهي أقل خطورة، وتمثل جانبا من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي، ويسبب التعود عليها الإدمان، ومن ذلك الكحول، والتبغ، الكافيين، القات، المهدئات. (الفيومي، 2020، ص 410)



4- تصنيف المخدرات حسب مبدأ التأثير:

- أ- **المخدرات المنشطة:** وهي مخدرات لها تأثير على الجهاز العصبي والحالة النفسية خاصة في حالات الإحباط والاكتئاب، وأهمها الكوكايين البنزدرين والمسكاليين.
- ب- **المخدرات المسكنة:** تؤدي هذه المخدرات إلى الركود والخمول نتيجة لكونها تبطئ من النشاط الذهني لمتعاطيها وتنقسم هذه المخدرات المسكنة إلى نوعين:
- ✓ **مخدرات مسكنة أفيونية:** وهي التي تتكون من الأفيون ومشتقاته كالمورفين والهيريون، وتشمل كل المستحضرات الطبية التي تدخل في تركيبها مادة الأفيون.
- ✓ **مخدرات مسكنة غير أفيونية:** لها نفس تأثير النوع الأول، إلا أنها لا علاقة لها بالأفيون فهو لا يدخل في تركيبته. (بن النوي، 2020، ص ص 146-147)



5- تصنيف المخدرات حسب منظمة الصحة العالمية:

- قامت منظمة الصحة العالمية بتصنيف المخدرات كما يلي: (مشيد، 2024، ص 163)
- أ- **مجموعة العقاقير المنبهة:** وتشمل الكوكايين والكافيين والنيكوتين.
- ب- **العقاقير المهدئة:** وتتضمن المورفين والأفيون والهيريون وبعض المخدرات المصنعة مثل الميثان.
- ج- **مجموعة العقاقير المثيرة:** وتشمل القنب الهندي والذي يستخرج منه الحشيش والماريخوانا.
- د- **التصنيف حسب التركيب الكيميائي:** اعتمدت منظمة الصحة العالمية في تصنيفها للمخدرات بالإضافة إلى المجموعات السالفة الذكر – تصنيف تأثير المخدر حسب التركيب الكيميائي، ويشمل هذا التصنيف ثماني مجموعات هي: الأفيون- المنشطات- الحشيش- الأمفيتامينات- الكوكا- الباربيتورات- القات- الفولاتيل.



قائمة المراجع المعتمدة في المحاضرة.

- بن النوي عائشة، (2020)، المخدرات في الجزائر: دراسة في واقع الظاهرة وسبل الوقاية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد3.
- خالد حجاج، (2021)، ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري وسبل الوقاية منها من منظور شرعي، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، الجزائر.
- رشاد أحمد عبد اللطيف، (1992)، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- عبد العزيز بن عبد الله البريثن، (2002)، الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبد العزيز بن علي الغريب، (2006)، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- علاوة بوزهار، الطاهر ياكز، (2024)، مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في القانون الوطني والاتفاقيات الدولية، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 9، العدد 2.
- مشيد نبيلة، (2024)، واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر، دراسة إحصائية تحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، مجلة أفاق علم الاجتماع، المجلد 14، العدد1.
- هاجر محمد محمد الفيومي، (2020)، الأسباب والآثار لظاهرة تعاطي المخدرات على الشباب داخل المجتمع المصري، مجلة القراءة والمعرفة، المجلد 20، ج 223، العدد 223.

أستاذ المقياس: أد/ بوحنيكة نذير (قسم علم النفس)